

Distr.
GENERAL

DP/1999/19
10 May 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس التنفيذي لبرنامج
الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق
الأمم المتحدة للسكان



الدورة السنوية لعام ١٩٩٩
٢٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٩، نيويورك
البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت

استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العامة
في مجال الاتصال والدعوة

موجز

يقدم هذا التقرير استجابة لمقرر المجلس التنفيذي ١٥/٩٨. وهو يلخص استراتيجية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجال الاتصال والدعوة، المبنية على نقاط العمل العشر ذات الأولوية؛ كما يعرض (أ) النتائج المحققة منذ اعتماد الاستراتيجية العامة للاتصال والدعوة لعام ١٩٩٥؛ (ب) والمشاكل والتحديات التي ووجهت في أثناء الترويج لثقافة الاتصال والدعوة؛ (ج) والتدابير المزمع اتخاذها لإظهار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصورة أكثر فعالية لإبراز القيمة المضافة التي تتميز بها أنشطة المنظمة بالمقارنة مع الأنشطة التي يضطلع بها مقدمون آخرون للخدمات الإنمائية. ولدى إعداد التحليلات المقدمة في هذه الورقة، أخذت بعين الاعتبار أنشطة الإعلام والدعوة التي تضطلع بها جميع المكاتب في المقر الرئيسي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بما فيها الصناديق والبرامج المشاركة والمكاتب القطرية ومكاتب الاتصال التابعة للبرنامج الإنمائي.

وفي معرض تقديم المعلومات والتحليلات المتعلقة بتنفيذ الاستراتيجية العامة للاتصال والدعوة، بذلت محاولات للحصول على ردود إيجابية على ثلاثة أسئلة أساسية: (أ) هل ستساعد الاستراتيجية في إيجاد فهم أفضل لما يمثله البرنامج الإنمائي وما يفعله؟ هل ستساعد الاستراتيجية في زيادة الدعم المقدم للبرنامج الإنمائي؟ (ج) هل ستساعد الاستراتيجية في زيادة الموارد المقدمة للبرنامج الإنمائي؟

و يدعو مدير البرنامج الإنمائي المجلس التنفيذي إلى تقديم آرائه بشأن أفضل السبل التي تمكن البرنامج من التصدي للتحديات في مجال الاتصال والإعلام، المبينة في هذا التقرير؛ والموافقة على نهج الاتصال والدعوة المعروف في هذه الورقة بوصفه إطاراً عاماً لسياسة البرنامج الإنمائي فيما يتعلق بأنشطة الإعلام والدعوة، والتوكيد على أهمية مواصلة الجهود الرامية إلى إيجاد ثقافة اتصال وتكثيفها في البرنامج الإنمائي بغية مخاطبة جمهور عالمي وتعزيز التعاون وتقوية الشراكات على صعيد العالم.

أولا - مقدمة

١ - تقدم هذه الورقة تحليلاً عاماً للجهود التي يبذلها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والإنجازات التي يحققها والتحديات التي يواجهها في مجال الاتصال والدعوة بهدف إظهار المنظمة في صورة أوضح، والمساعدة في إيجاد فهم أفضل لما يفعله البرنامج الإنمائي وما يمثله، والمساعدة في زيادة الدعم والموارد للبرنامج الإنمائي. وتنبثق بعض التحديات التي يواجهها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أوجه النقص في الموارد المالية والبشرية التي يتعين معالجتها لتمكين المنظمة من تنفيذ الأعمال المزمعة للفترة ٢٠٠١-٢٠٠٠ وما بعدها. ويؤمن مدير البرنامج بإمكانية تحقيق تحسن كبير في دور البرنامج الإنمائي وفي الأنشطة التي يضطلع بها واحتياجاته من الموارد فيما لو نفذت جميع الجهات المعنية المقترحات الواردة في هذه الورقة.

ثانيا - معلومات أساسية

٢ - وفي الفقرة ٦ من المقرر ١٥/٩٨، طلب المجلس التنفيذي إلى مدير البرنامج "أن يقدم ... إلى المجلس التنفيذي في دورته السنوية لعام ١٩٩٩ خطة عمل لتنفيذ المجالات الرئيسية المحددة في الدورة العادية الأولى لعام ١٩٩٩، بما في ذلك الآثار المترتبة عليها في الميزانية". وفي الفقرة ٥ من المقرر المجلس التنفيذي ٢٣/٩٨ "سلم المجلس بأن وجود برنامج مركز فعال واضح يمثل أمراً هاماً بالنسبة لتعبئة الموارد وأكد من جديد مقرريه ١/٩٨ و ١٤/٩٨، وأيد الجهود الجارية لتعزيز تأثير الدعوة والصورة المؤسسية للبرنامج الإنمائي من خلال تقوية استراتيجيته المتعلقة بالاتصال والإعلام مع تسليط الضوء بصفة خاصة على الاستراتيجيات ذات الفعالية من حيث التكلفة والعظيمة الأثر والرسائل المحددة الهدف".

٣ - وتوصلت المناقشات التي جرت خلال الدورة السنوية لعام ١٩٩٨ وخلال الدورة العادية الأولى لعام ١٩٩٩ إلى نتيجة مفادها أن استراتيجية البرنامج الإنمائي في مجال الدعوة والاتصال يجب أن تبنى على النقاط الإجرائية العشر ذات الأولوية. ويتضمن هذا التقرير معلومات وتحليلات بشأن: (أ) النتائج المحققة منذ أعمال الاستراتيجية العامة للاتصال والدعوة لعام ١٩٩٥؛ (ب) والدروس المستفادة والتحديات؛ (ج) والتدابير المزمع اتخاذها في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٠ لإظهار البرنامج الإنمائي بصورة فعالة وإبراز القيمة المضافة التي تتميز بها أنشطة البرنامج الإنمائي، ومواطن القوة والتركيز التي يتميز بها البرنامج بالمقارنة مع مقدمين آخرين للخدمات الإنمائية.

٤ - وحتى وقت كتابة هذا التقرير، كانت اللمسات النهائية لتفاصيل الآثار المترتبة في الميزانية لا تزال توضع في سياق ميزانية الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١ التي ستقدم إلى المجلس التنفيذي في دورته العادية الثالثة.

٥ - وبالنظر لأهمية المساهمة التي يتوقع أن تقدمها استراتيجية الاتصال والإعلام لجهود تعبئة الموارد للبرنامج الإنمائي، يتعين على استراتيجية الاتصال والإعلام أن تقيم توازنا حقيقيا بين: (أ) الدعوة؛ و (ب) إظهار ثمرات ونتائج عمل البرنامج الإنمائي - المضطلع به مع الشركاء الآخرين بصورة مباشرة أو غير مباشرة -، ولا سيما على الصعيد القطري الذي يمثل المحك الفعلي لعمله.

٦ - وكما تحقق الاستراتيجية أهدافها، يجب أن تكون الردود على الأسئلة الثلاثة التالية ردودا إيجابية:

- هل ستساعد الاستراتيجية في إيجاد فهم أفضل لما يمثله البرنامج الإنمائي ولما يفعله؟

- هل ستساعد الاستراتيجية في زيادة الدعم المقدم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؟

- هل ستساعد الاستراتيجية في زيادة الموارد المقدمة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؟

٧ - وعلى غرار استراتيجية التمويل التي يتبعها البرنامج الإنمائي، لا بد من إقامة شراكات على مختلف الأصعدة: داخل البرنامج الإنمائي ومع بلدان البرامج في سياق تنفيذ إطار التمويل المتعدد السنوات؛ ومع البلدان المانحة والمجلس التنفيذي؛ ومع المجتمع المدني وعامة الجمهور. ومن الأهمية بمكان إجراء مشاورات مع المجلس التنفيذي ومعرفة موقفه كيما يتسنى تنقيح النهج الوارد أدناه القائم على خطة عمل استراتيجية مؤلفة من عشر نقاط.

ثالثا - استعراض خطة عمل الاستراتيجية المؤلفة من عشر نقاط

نقطة العمل ١: بناء/تكثيف ثقافة اتصال على الصعيدين الداخلي والخارجي

٨ - وضعت استراتيجية البرنامج الإنمائي العامة في مجال الاتصال والدعوة لعام ١٩٩٥ بهدف تحويل البرنامج الإنمائي إلى منظمة على قدر أكبر من الانفتاح وتستطيع أن تظهر بلامح أكثر قوة. وتنطلق استراتيجية البرنامج الإنمائي في مجال الاتصال والدعوة من الأهداف الثلاثة التي تشكل دور البرنامج والتي اعتمدها المجلس التنفيذي في مقرره ١٤/٩٤، وهي بهذا ترمي إلى ما يلي:

(أ) الدعوة إلى تحقيق التنمية البشرية المستدامة على الصعيد العالمي؛

(ب) تسليط الضوء على نوعية المساهمات التي يقدمها البرنامج الإنمائي ومجالات التركيز المنوطة به؛

(ج) إرهاف الوعي بأهمية المساهمة الإنمائية التي تقدمها منظومة الأمم المتحدة ككل.

٩ - وكان مدير البرنامج قد شدد في اجتماع لجنة الاستراتيجية والإدارة المعقود في تموز/يوليه ١٩٩٥ على ضرورة مشاركة جميع الموظفين مشاركة كاملة في تنفيذ استراتيجية البرنامج الإنمائي العامة في مجال الاتصال والدعوة كيما تؤدي الاستراتيجية ثمارها.

النتائج المحققة

١٠ - يهتم الممثلون المقيمون التابعون للبرنامج الإنمائي بتقاسم المعلومات مع الموظفين العاملين معهم في بلدان البرامج: فباستطاعة الموظف المستنير أن يتكلم بدراسة عن الأنشطة التي يضطلع بها البرنامج الإنمائي. ويجتمع الممثلون المقيمون بصورة منتظمة مع الصحفيين والمانحين والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في عواصمهم، ويتحدثون في المنتديات العامة عن البرنامج الإنمائي ويجتمعون مع رؤساء الدول، والبرلمانيين، والشخصيات البارزة، ويواصلون تنقيح رسالة البرنامج الإنمائي في الميدان والوقوف بشكل أفضل على نتائج العمل الذي تضطلع به المنظمة. ويرد أدناه مزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع.

١١ - وعينت جميع المكاتب القطرية الـ ١٣٤، كلها تقريباً، موظفين وطنيين للشؤون العامة. وتنفذ أنشطة الإعلام والدعوة بالتشاور مع البلدان المضيفة، علماً بأن تلك الأنشطة باتت تشكل جزءاً لا يتجزأ من خطة عمل موظفي الشؤون العامة الوطنيين. ولقد اعتمدت المكاتب القطرية استراتيجيات وطنية في مجال الدعوة والاتصال بهدف زيادة التعريف بالبرنامج الإنمائي في بلدان البرامج. ووضعت تلك الاستراتيجيات بالتشاور الوثيق مع مراكز الأمم المتحدة للإعلام حيثما توجد مكاتب لتلك المراكز، وذلك من أجل إظهار الأمم المتحدة بصورة متسقة.

١٢ - وبالمثل، فعلى مستوى المقر، يبقى مدير البرنامج ومدير البرنامج المساعد، وكبار المديرين، على اتصال وثيق مع وسائط الإعلام ومع الجهات الرئيسية التي تتعامل مع البرنامج الإنمائي، ويسافر هؤلاء إلى بلدان البرامج وإلى البلدان المانحة، ويشاركون ويتحدثون في المؤتمرات العالمية الرئيسية، بما في ذلك أنشطة متابعة مؤتمرات الأمم المتحدة. كما يتيح مدير البرنامج أموالاً تأسيسية لمساعدة بلدان البرامج في البدء بأنشطة خاصة بها في مجال الإعلام والاتصال في الميدان. وباتت المكاتب الإقليمية تطرح حالياً قضايا الإعلام والدعوة في الاجتماعات التي تعقدها مع الممثلين المقيمين من أجل مناقشتها. كما يساعد كبار المديرين في مكتب السياسة الإنمائية، ومكتب التخطيط وإدارة الموارد، ومكتب الموارد والشؤون الخارجية، ومكتب تقرير التنمية البشرية، ومكتب الدراسات الإنمائية في تعزيز أهمية ثقافة الاتصال والدعوة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومنذ عام ١٩٩٦، أضحي أداء الممثلين المقيمين/المنسقين المقيمين وكبار المديرين في مجال الدعوة والاتصال جزءاً لا يتجزأ من تقارير تقييم الأداء في البرنامج الإنمائي.

١٣ - وتقوم مكاتب الاتصال التابعة للبرنامج الإنمائي الموجودة في بروكسل وجنيف وطوكيو وكوبنهاغن وواشنطن (العاصمة) بتوزيع معلومات من المكاتب القطرية والمقر الرئيسي وتساعد في إقامة قاعدة دعم للبرنامج الإنمائي في المناطق الإقليمية التي تعمل فيها (انظر الفقرات ٩٧-١٠٩).

١٤ - وتعمل شعبة الشؤون العامة، بالتعاون مع مركز الخبرات التعليمية على تدريب الممثلين المقيمين/المنسقين المقيمين، ونوابهم وتدريب موظفي الشؤون العامة الوطنيين في كل بلد من بلدان البرامج لتمكين الموظفين من الاحتكاك بوسائط الإعلام ومع الجهات الهامة الأخرى التي يخاطبها البرنامج الإنمائي.

الدروس المستفادة والتحديات

١٥ - يضطلع الممثلون المقيمون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدور رئيسي في كشف الطابع المعقد للتنمية البشرية المستدامة بهدف المساعدة على زيادة تفهم المقاصد التي تعمل من أجلها المنظمة، وإيجاد الدعم لها. وإن غرس ثقافة الاتصال والدعوة في منظمة ما، لا سيما إذا اعتادت على الانطواء، أمر يحتاج إلى وقت. ومع ذلك، فالتجربة تبين أنه بالتدريب الملائم يستطيع موظفو البرنامج الإنمائي أن يشعروا بارتياح وثقة أكبر عند التعامل مع وسائط الإعلام وغيرها من الجهات المخاطبة. ومن الواضح أنه لخلق روح المشاركة الجماعية في مقاصد المنظمة وأهدافها يجب أن تنعكس مسؤولية إبراز ملامح عمل البرنامج الإنمائي في المستقبل في خطط عمل جميع الموظفين وفي توصيف وظائفهم. ويجب أن يكون إثبات أهمية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي جزءاً من عمل الموظف.

١٦ - إن الفائدة من وجود موظفين وطنيين للشؤون العامة تعني أنه في كل مكتب من مكاتب البرنامج الإنمائي، عن العالم تقريبا، يوجد شخص يتمثل عمله في رصد واهتبال الفرص التي قد تنشأ لتعزيز دور البرنامج الإنمائي، مساعداً بذلك على زيادة تفهم العمل الذي تقوم به المنظمة والأهداف التي تتوخاها. بيد أن نقص الموارد المالية والبشرية يشكل قيда على تنفيذ الأنشطة الرامية إلى بناء ثقافة الاتصال والدعوة وتوطيدها في البرنامج الإنمائي.

١٧ - وتعني البيئة الخارجية المتغيرة بإيقاع سريع أن على البرنامج الإنمائي أن يكيف دوره خلال السنوات المقبلة. ومن شأن ظهور قضايا تتجاوز الحدود الوطنية وبروز القطاع الخاص وجهات غير حكومية ذات نفوذ أن يساهم في تغير بيئة السياسة العامة، مما يؤدي إلى تنامي التنافس بين وكالات التنمية على موارد المساعدة الإنمائية الرسمية المتدنية. ويتعين على البرنامج الإنمائي أن يثبت، وهو يواصل تنفيذ برامجه، أن لديه قدرات وإمكانات تفوق ما لغيره من مقدمي الخدمات الإنمائية.

التدابير المزمع اتخاذها في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١

١٨ - سيجري تحسين استراتيجيات الاتصال والدعوة الوطنية على نحو متواصل لكي تعكس أهداف المنظمة فيما يتعلق بتحقيق النتائج ونشرها ضمن إطار استراتيجية التمويل الجديدة واتباع نهج في التنمية

تكون العبرة فيه بالنتائج. وسيهتم البرنامج الإنمائي بتعزيز الاتصالات على نطاق المنظمة فيما بين الموظفين المعنيين بمسائل السياسة العامة والمسائل الفنية والتنفيذية والإعلامية.

١٩ - وبموجب الاستراتيجية، سوف يزداد الاهتمام بتدريب كبار المديرين وغيرهم من المسؤولين في البرنامج الإنمائي في المقر لتزويدهم بالمهارات المناسبة لشرح دور البرنامج الإنمائي وزيادة قدرة وسائط الإعلام وبلدان البرامج والبلدان المانحة والشركاء والجهات الرئيسية الأخرى على فهم عمل المنظمة. وسيربط التدريب بين الشؤون العامة وحشد الموارد.

٢٠ - وسيعد البرنامج الإنمائي "ملاحظات موحدة لاستعمالها عند الحديث عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي"، تشمل مسائل السياسة العامة، وبيانات وقائية، ونوعيات الأسئلة التي يطرحها عادة من يحضر الاجتماعات، وذلك بهدف تنمية مهارات ممثلي البرنامج الإنمائي المقيمين وغيرهم من كبار الموظفين الذين يقبلون دعوات للتحدث في الاجتماعات العامة.

٢١ - وسيواصل البرنامج الإنمائي إتاحة الفرصة أمام موظفيه للحصول بسهولة على المعلومات، ليطلعوا على الانجازات التنظيمية وليكونوا دعاة للمنظمة في الميدان وفي المقر. ويجب أن تكون هذه المعلومات ابتداءً من البيانات الأساسية إلى الانجازات الناجحة معدة للجمهور، كما يجب أن تعرض بوضوح وإيجاز وفي الوقت المناسب. وتعد المواد المطبوعة والإلكترونية إلى جانب المواقع على شبكة الإنترنت المشار إليها في هذه الورقة، من بين الوسائل المتاحة لإيصال المعلومات الخاصة بتطور البرنامج الإنمائي.

٢٢ - وسيطلب من جميع الموظفين تخصيص فترة للقيام بمهام تمت بصلة إلى الإعلام والشؤون العامة الأخرى. ويجب إيصال رسائل البرنامج الإنمائي التي تتناول الأولويات الحالية المحددة في مقرر المجلس التنفيذي ٢٣/٩٨، وتنفيذ مجموعة الإصلاحات الداخلية للبرنامج الإنمائي "برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٠١". وسوف يولى اهتمام خاص لما لإطار التمويل المتعدد السنوات القائم على النتائج من بُعد في مجال الشؤون العامة، وذلك بهدف زيادة القدرة على توقع ما يحدث في هذا الميدان.

نقطة العمل ٢: تقدير مستقبل مساهمة البرنامج الإنمائي في التنمية ضمن إطار الأمم المتحدة ككل.

٢٣ - يقدم البرنامج الإنمائي دعمه للبرنامج الإصلاحي الذي وضعه الأمين العام كما ورد في تقريره الذي يحمل عنوان "تجديد الأمم المتحدة: برنامج من أجل الإصلاح". A/51/950 و Corr.1 و Add.1-7. ويقدم هذا التقرير خطة شاملة لتعزيز فعالية منظومة الأمم المتحدة بهدف تمكينها من التصدي لتحديات القرن الجديد. وإن البرنامج الإنمائي، بإبرازه النتائج التي يحققها وعرضه لها، إنما يساهم في الأنشطة الإجمالية للأمم المتحدة، كما أن عمل الأمم المتحدة بوجه عام يُساعد في تعزيز صورة البرنامج الإنمائي.

النتائج المحققة

٢٤ - أنشئت مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية في عام ١٩٩٧؛ ويرأس لجنتها التنفيذية مدير البرنامج الإنمائي وتلقى الدعم من مكتب المجموعة الإنمائية ومن أدوات الأمم المتحدة المشتركة مثل "التقييم القطري الموحد" و "إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية". ويوفر ذلك للأمم المتحدة قاعدة تستطيع الاعتماد عليها لتقديم خدمات عامة للجمهور، على الصعيد القطري، بشكل يتسم باتساق أكبر.

٢٥ - كما ازداد التعاون مع إدارة شؤون الإعلام التابعة للأمانة العامة ومراكز الأمم المتحدة للإعلام وأقيمت أنشطة مشتركة. ويدعى موظفو مراكز الأمم المتحدة للإعلام على نحو منتظم لحضور حلقات العمل التدريبية التي ينظمها البرنامج الإنمائي للموظفين المسؤولين عن الشؤون العامة، كما يشجعون على الحديث عن الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لعمل منظومة الأمم المتحدة ككل.

٢٦ - وقد كثف البرنامج الإنمائي تعاونه مع الجهات النظرية المعنية بالإعلام في هيئات الأمم المتحدة الأخرى لإقامة شراكات فيما بين الوكالات وللتعاون من أجل قضية مشتركة. ومن أمثلة ذلك، على المستوى القطري، مشروع الدعاية المشترك المرتبط بالمناسبات التي تنظمها الأمم المتحدة مثل اليوم العالمي للقضاء على الفقر، الذي يحل في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر. وتجري الاتصالات على الصعيد الثنائي وعبر لجنة الإعلام المشتركة للأمم المتحدة التابعة للجنة التنسيق الإدارية.

٢٧ - ويواصل البرنامج الإنمائي دعمه لدوائر الاتصالات التابعة للمنظمات غير الحكومية التي تمولها الوكالات، والتي تتيح شبكتها وخدماتها النشطة فرصا متكررة لعرض المواضيع الإنمائية التي يهتم بها البرنامج الإنمائي في المحاضرات العامة وفي اجتماعات المنظمات غير الحكومية.

الدروس المستفادة والتحديات

٢٨ - حدد المجلس التنفيذي في مقرره ١٤/٩٤ مفهوم التنمية البشرية المستدامة بوصفه رسالة جديدة يركز عليها البرنامج الإنمائي. ويمثل القضاء على الفقر الهدف الذي يحظى بالأهمية القصوى، والغاية من ذلك أن يقدم البرنامج دعمه لمنظومة الأمم المتحدة ككل لتعزيز التنمية البشرية المستدامة. ويعمل البرنامج الإنمائي مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى لتشجيع الأنشطة الإنمائية التي تضطلع بها الأمم المتحدة، ويواصل أداء دوره كمدير وممول لنظام المنسقين المقيمين. ومن بين التحديات المطروحة بهذا الشأن أنه يجب على البرنامج الإنمائي أن يوازن بين الحاجة إلى التعريف باسم البرنامج وأنشطته على نحو أفضل، وبين الحاجة إلى تشجيع الأنشطة الإنمائية للأمم المتحدة ككل.

٢٩ - وبوصف البرنامج الإنمائي طرفا مشاركا في فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، اكتشف أن عدة تحديات حددتها فرقة العمل بالإضافة إلى التوصيات التي قدمتها سبق للبرنامج الإنمائي أن عالجها. ومن المجالات التي تنطوي على مشاكل التفاوت بين الاحترام العلني العالمي

للأمم المتحدة والضعف النسبي للدعم الذي تقدمه الجهات المانحة لأنشطة الأمم المتحدة في بعض البلدان؛ والاعتقاد القائم في بعض الدوائر بأن الأمم المتحدة مرادف للبيروقراطية؛ والاستنتاج المترتب على ذلك وهو أن الأمم المتحدة لم تعد تمت بصلة للواقع كما كانت في الماضي.

التدابير المزمع اتخاذها في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١

٣٠ - سوف يعمل البرنامج الإنمائي مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى من أجل كفالة قيام منظومة الأمم المتحدة على نحو يتسم بمزيد من الاتساق والفعالية من حيث التكلفة، بتلبية احتياجات بلدان البرامج، وذلك في جملة أمور من خلال لجنة التنسيق الإدارية وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية. وسوف يُبذل مزيد من الجهود لبلوغ الحد الأمثل في إبراز المرامي التي تتوخاها الأمم المتحدة والأعمال التي تنهض بها من خلال المشاركة النشطة للبرنامج الإنمائي في أنشطة الإعلام والدعوة على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وستواصل دعوة المنسقين المقيمين، عبر شبكة البرنامج الإنمائي، بوصفهم المتحدثين الدوليين الرئيسيين عن قضايا التنمية في جميع المناسبات المهمة في بلدان البرامج ومن أهداف ذلك تأمين ما لا يقل عن ٢٠ إلى ٣٠ من الاستشهادات الإيجابية عن ماهية الأمم المتحدة وعملها تستمد من صناع القرارات وقادة الرأي وسفراء البلدان المانحة في بلدان البرامج التي يكون للبرنامج الإنمائي حضور فيها.

٣١ - وسيواصل البرنامج الإنمائي، جنباً إلى جنب مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، الترويج لفكرة المشاركة في استخدام المباني وتقديم الخدمات، وخاصة دار الأمم المتحدة، بناءً على استراتيجية وإطار زمني متفق عليه على نحو مشترك (انظر الوثيقتين DP/1999/16 و DP/1999/CRP.5). وسوف تبذل جهود خاصة لتعزيز فكرة المشاركة في تقديم الخدمات، غير أنه ما زال يتعين إحراز مزيد من التقدم في هذا المجال. ومن الواضح أنه تتوفر إمكانية للاستفادة من وفورات الحجم وتحقيق وفورات في التكاليف. ومن شأن المشاركة في استخدام المباني وتقديم الخدمات أن تُسهل التفاعل بين موظفي الإعلام في مختلف الكيانات التابعة للأمم المتحدة وتحسين نوعية المنتجات الإعلامية وكفائتها من حيث التكلفة.

٣٢ - وسوف يسعى البرنامج الإنمائي جاهداً، في أعمال المتابعة للمؤتمرات العالمية، إلى أن تعكس مواد الشؤون العامة نتائج أعمال الأفرقة أو اللجان المواضيعية المشتركة بين الوكالات المعنية بمتابعة تلك النتائج. كما ستبذل جهود أكبر لإلقاء الضوء على ما للبرنامج الإنمائي من ميزات نسبية وما يحققه من نجاح في منظومة الأمم المتحدة، وذلك من أجل أن تصل هذه الانجازات إلى الجمهور العريض من صناع القرارات سعياً وراء الحصول على موارد إضافية. ويتمثل الهدف من ذلك في زيادة تضم أهداف البرنامج الإنمائي وأعماله وزيادة ما يُقدم من دعم وموارد إلى المنظمة.

نقطة العمل ٣: وضع أهداف واضحة ومركزة لإبراز دور برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٣٣ - ونظراً للطبيعة غير المركزية للبرنامج الإنمائي، يجب تنسيق الجهود الرامية إلى إبراز دوره لكي تكون الرسائل الموجهة إلى شركاء البرنامج الإنمائي واضحة ومقنعة، ابتداءً من المستوى العالمي وحتى المستوى المحلي. ومن بين الجهات التي يخاطبها البرنامج الإنمائي المسؤولون الحكوميون، والمنظمات

الحكومية الدولية، والبرلمانيون والصحفيون والمنظمات غير الحكومية والأكاديميون والمنظمات النسائية، والأفرقة المجتمعية، وقادة قطاعي الأعمال والصناعة. وكما يرد لاحقاً في نقطة العمل ٦، تبذل جهود واعية لصياغة رسائل يناسب مضمونها كل جهة من هذه الجهات التي يخاطبها البرنامج الإنمائي، بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيات الاتصال المعتمدة على الإنترنت ونُهج الربط الشبكي بشكل متزايد.

النتائج المحققة

٣٤ - إن المجلس التنفيذي باتخاذ المقرر ١٤/٩٤ قد مكن البرنامج الإنمائي من زيادة تركيز أعماله لدعم التنمية البشرية المستدامة، فأعطى مسألة القضاء على الفقر أولويته القصوى. ومن خلال مقرره ١/٩٨، ساعد المجلس على زيادة تحديد مجالات التركيز وتهيئة البرنامج لإثبات ميزته النسبية في بلدان البرامج.

٣٥ - وفي عام ١٩٩٧، أقر المجلس التنفيذي مجموعة شاملة من الإصلاحات - برنامج عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ٢٠٠١ - غيرت الطريقة التي تُقدم بها المنظمة نواتجها وخدماتها في الميادين التي تحظى بالتركيز. وتمكن هذه الإصلاحات من خلق أسلوب أكثر فعالية في تحديد الأولويات والأنشطة، ومن جعل صنع القرارات عملية لا مركزية أكثر فعالية، ومن وضع خطط أوضح وأبسط للمحاسبة والمسؤولية. وهذه التغييرات تُمكّن البرنامج الإنمائي من تلبية احتياجات الجماعات في بلدان البرامج بسرعة وبمرونة أكبر. وبالتالي فهي تبرز دور المنظمة.

٣٦ - وعلى المستوى القطري، يواصل الممثلون المقيمون للبرنامج الإنمائي التعاون فيما بينهم وتقديم الإحاطات الإعلامية للصحفيين الزائرين وتنظيم زيارات إلى المشاريع لنخبة من الصحفيين الوطنيين والدوليين لتمكينهم من وصف أنشطة البرنامج. ويقدم لهم موظفو الشؤون العامة الدعم فيما يبذلونه من جهود في مجالي وسائط الإعلام والدعوة.

٣٧ - وفي المقر، يقدم البرنامج الإنمائي إطاراً للسياسة العامة ويحدد معايير الاتصال وذلك، بإصداره لدليل للشؤون العامة. وتتولى الجهات المسؤولة، في المقر، عن الشؤون العامة في كل منطقة، الاتصال بالموظفين الوطنيين للشؤون العامة وبكبار المديرين في نيويورك. كما أن مقر البرنامج الإنمائي هو الذي يتولى، بتعاون وثيق مع بلدان البرامج، مسؤولية تنظيم وتنسيق الشؤون العامة مع وسائط الإعلام المستهدفة وذلك عن مدير البرنامج والمدير المساعد وكبار الموظفين الآخرين.

٣٨ - وشرع البرنامج الإنمائي في وضع خطة للتحقيقات الصحفية بشأن المسائل الإنمائية وذلك بتنظيم رحلات للصحفيين لزيارة المشاريع التي يمولها البرنامج في جميع المناطق. والهدف من ذلك هو تشجيع المراسلين على تغطية أنشطة البرنامج واعتبارها مصدراً هاماً للمعلومات اللازمة لتحقيقاتهم الصحفية في المستقبل. وقد نتج عن توعية الصحفيين والمذيعين والمصورين الذين زاروا بلداناً نامية في بعثات لإجراء تحقيقات صحفية أن صدر في المتوسط بعد كل بعثة من البعثات ١٠ مقالات أو برامج إذاعية. وفي عام

١٩٩٨، شارك ما يربو على ١٠٠ من كبار المراسلين الدوليين في الحلقات الدراسية لزيارة وسائط الإعلام التي يراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٣٩ - وشرع البرنامج الإنمائي في استغلال تأثير الاتصالات الإلكترونية بدءاً بالإذاعة والتلفزيون وصولاً إلى شبكة الإنترنت. وأصبح البرنامج من خلال ما يقوم به فريقه التلفزيوني في جنيف "الجهات الأربع" (Azimuths) مصدراً للأفلام القصيرة العالية الجودة المتعلقة بالمسائل الإنمائية ويعرض في ٦٠ بلداً من بلدان البرامج الشريط القصير الذي يعلن عن صدور تقرير التنمية البشرية وقد أعيد تسجيل نسخ منه بلغات محلية. كما أن البرنامج الإنمائي يقدم لخدمة الجمهور إعلانات غير مكلفة عن المجالات الرئيسية لأنشطته وتذيعها محطة CNN الدولية ست مرات في اليوم في كامل أنحاء العالم. وتتعاون المكاتب القطرية مع هيئات الإذاعة والتلفزيون المحلية لتأمين بث ما تريد إبلاغه وما حققته من نتائج. ويعمل البرنامج الإنمائي في شراكات مع هيئات البث التلفزيوني لتقديم الأفكار والمعلومات اللازمة للتحقيقات الصحفية وإجراء الاتصالات مع الجهات الوطنية التي تقدم الأخبار وتزويد تلك الجهات بالدعم الإمدادي لأغراض التغطية الميدانية. ومن خلال الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني المشترك مع أجهزة الإعلام، يمكن للبرنامج أن يساعد على إبراز الميزة النسبية التي تضيفها المنظمة إلى المشاريع والبرامج في كامل أنحاء العالم.

٤٠ - وأصبحت تتوفر الآن في أكثر من ١٠٠ من المكاتب القطرية للبرنامج خدمات الإنترنت، وثمة ما يزيد على ٩٠ مكتبا انتقلت أو بصدد الانتقال إلى البريد الإلكتروني لعموم البرنامج. وستصبح جميع المكاتب القطرية في أواسط عام ١٩٩٩، موصولة بالمقر عبر شبكة الإنترنت. ويمكن الوصول إلى صفحة الاستقبال الخاصة بالبرنامج الإنمائي على العنوان التالي: <http://www.undp.org> وقد أنشأ حتى الآن ٥٠ مكتبا قاطريا مواقع خاصة بها على الشبكة. والهدف من ذلك هو تزويد الشبكة بأهم ما يتعلق ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من تحقيقات صحفية ومواد دعوة وبيانات صحفية ومعلومات عن برامجه لإبراز صورة البرنامج في جميع أنحاء العالم.

٤١ - ووضع البرنامج الإنمائي برنامج - تسخير تكنولوجيا المعلومات لأغراض التنمية - وهو عبارة عن مخزن عالمي يتضمن معلومات وحلولاً على الإنترنت ويهدف إلى زيادة وعي البلدان النامية بفائدة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتمكين الجماعات الفقيرة من تحديد أهدافها وتحقيقها. وأنشئت مواقع جديدة على الإنترنت لتكون للمختصين في المسائل الإنمائية وللحكومات وللقطاع الخاص بمثابة دكاكين تفي بجميع احتياجاتهم.

٤٢ - ويبرم البرنامج الإنمائي اتفاقات لإعداد تقارير صحفية و/أو دورات تدريبية مع وكالة أفريقيا للأنباء ووكالة الصحافة العالمية ووكالة جيميني الإخبارية وغيرها من وكالات الأنباء في آسيا والمحيط الهادئ والدول العربية وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. وفي الولايات المتحدة، ووقّع البرنامج الإنمائي اتفاقاً مع رابطة المحررين الصحفيين المديرية لوكالة أسوشيتد برس، المصدر الرئيسي للأنباء، ومع مؤسسات وسائط الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة التي ليس لها مراسلون أجنب. والهدف من ذلك هو تشجيع صحفيي

مؤسسات وسائط الإعلام الخاصة، على كتابة مقالات عن البرنامج الإنمائي والمساعدة بذلك في زيادة فهم ما يقوم به البرنامج ودعمه ماليا وسياسا.

٤٣ - ومن بين الأدوات الهامة التي يلجأ إليها البرنامج الإنمائي، في مجال الدعوة، إصدار تقارير رئيسية، كتقرير التنمية البشرية، والترويج لها. ولا تزال هذه الأدوات الهامة تتيح للحكومات فرصا لفتح مناقشة علنية واسعة النطاق بشأن مكافحة الفقر في بلدان معينة. وتستخدم هذه التقارير التي تصدر في كل منطقة، في وضع السياسات التي تنتهجها الحكومات، ولاستقاء المعلومات المتعلقة بالاستثمارات وتستخدم كأدوات مرجعية لخدمة وسائط الإعلام.

٤٤ - وبتعيين الممثل داني غلوفر، ونادين غوردينر، الفائزة بجائزة نوبل، والممثل ميساكو كونو، رسلا للخير في عام ١٩٩٨، يواصل البرنامج الإنمائي إبراز صورة المنظمة بزيادة وعي الناس بحالة الفقر في العالم. ويقوم رسل الخير، بوصفهم من دعاة البرنامج، بتقديم المساعدة لإقناع العالم بجدوى الاستثمار في المساعدة الإنمائية. كما أن فائزة أخرى بجائزة نوبل، وهي أمارتيا سين، هي مستشارة البرنامج الموقرة الجديدة لشؤون التنمية البشرية.

الدروس المستفادة والتحديات

٤٥ - أثبتت التجربة أن الصحفيين إذا كتبوا عن البرامج الناجحة، تردد صدى كتاباتهم في أوساط قادة الرأي والمشرعين وساعد ذلك على كسب حلفاء للبرنامج بين وسائط الإعلام ومناصري آخرين، ذلك أن وسائط الإعلام تنتبه إلى البرنامج عندما يتحدث المشاهير وأصحاب التأثير باسمه، مما يساعد على إبراز صورته. ويكمن التحدي في كسب التزام كبار المشاهير وتحديد مشاريع ذات أثر كبير تساعد الصحفيين في إكساب المسائل الإنمائية وجها إنسانيا.

٤٦ - وقد أصبحت مهمة العمل مع وسائط الإعلام ولا سيما التلفزيون، أكثر تعقيدا وتتطلب موارد مكثفة. فالعمل مع هيئات الإذاعة والتلفزيون يتطلب بحثا متزايدا واتصالات أكثر تواترا مع المحررين والمنتجين ومخططي البرامج. كما أن التنافس على التحقيقات الصحفية الدولية شديد، وشراء فترات البث تكلف كثيرا. والتحدي القائم هو إيجاد مبادرات قوية للبرنامج تجلب له اهتمام وسائط الإعلام.

٤٧ - وتختلف مواقع البرنامج الإنمائي على الإنترنت من حيث الجودة والمضمون. فبعضها لا تتم تغذيته بصورة منتظمة مما قد يضر بمصداقية البرنامج. ونظرا لأن تغذية المواقع على الإنترنت عمل يتطلب، لعدة أسباب أن يتم التفرغ له، فإن التحدي القائم يتمثل في إيجاد الموارد لتعيين موظفين أكفاء يتفرغون لهذا العمل.

التدابير المزمع اتخاذها في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١

٤٨ - أصبح إنشاء مواقع على الشبكة العالمية مظهرا جديدا من عمل البرنامج الإنمائي. ويجب وضع مبادئ توجيهية تنظم إنشاءها. وسيطلب من البرامج القطرية أن تقدم تقارير عن المكاتب القطرية التي سيتم التركيز عليها في الموقع الجديد الخاص بالبرنامج الإنمائي على الشبكة العالمية واسمه "واجهة الأخبار". وسيكون الهدف من ذلك تسليط الأضواء بسرعة على آخر ما جد في عالم البرنامج الإنمائي لتقديم البرنامج كمنظمة نشطة. وتواصل شعبة إدارة وتحليل المعلومات تزويد جميع أجهزة المنظمة بالدعم والمشورة فيما يتعلق بإنشاء مواقع لها على الشبكة. وتتيح هذه التطورات التكنولوجية للبرنامج الإنمائي، إمكانات كبيرة في مجالي الاتصالات والدعوة وإن كان ذلك سيتطلب زيادة التنسيق على المستوى العالمي.

٤٩ - وسيواصل البرنامج استهداف وسائط الإعلام الرئيسية في البلدان المانحة ورابطات وسائط الإعلام التي لها مصالح إقليمية في البلدان النامية، والتي صادف أن كانت تعمل في بلدان مصنعة. ومن الأمثلة على ذلك الصحفيون الذين يزيد عددهم في الولايات المتحدة على ١٠ ٠٠٠ صحفي من أعضاء رابطات وسائط الإعلام التي تعود جذورها إلى أفريقيا (الرابطة الوطنية للصحفيين السود) وآسيا (رابطة الصحفيين الآسيويين الأمريكيين) وأمريكا اللاتينية (الرابطة الوطنية للصحفيين الأمريكيين من أصل إسباني) والبحر الكاريبي (الرابطة الوطنية للصحفيين الأمريكيين من أصل كاريبي).

٥٠ - وسيعزز البرنامج الإنمائي التعاون مع وسائط الإعلام في البلدان النامية. وسيستعان بالشبكة الميدانية للمنظمة لإطلاع الصحفيين على المشاريع الناجحة في بلدان البرامج وتمكين وسائط الإعلام من الوصول إلى أناس وأماكن قد لا تستطيع الوصول إليهم بوسائلها الخاصة.

٥١ - واستعدادا لمؤتمر الأمم المتحدة للقمة الألفية واحتفالا بالذكرى السنوية الخمسين لإنشاء البرنامج الإنمائي، ستضع المنظمة استراتيجية لزيادة إبراز صورة البرنامج الإنمائي بمناسبة هذين الحدثين الهامين القادمين وغيرهما.

نقطة العمل ٤: وضع رسائل أكثر وضوحا وتتسم بطابع استراتيجي أكبر، وأكثر اعتمادا على النتائج
٥٢ - استحدث البرنامج الإنمائي منذ أن وضعت في عام ١٩٩٥ الاستراتيجية العامة للاتصال والدعوة، جملة من الرسائل الرئيسية التي تستهدف جماهير مختلفة وترمي إلى ترويج للتنمية البشرية المستدامة؛ وفي هذا اضطلع مكتب السياسات الإنمائية بدور رائد في وضع السياسات.

النتائج المحققة

٥٣ - تشير رسائل البرنامج الإنمائي إلى ما يلي:

(أ) خصائص المنظمة - طابعها العالمي وحيادها ونزاهتها وتعدد قطاعات نشاطها وتمويلها القائم على تقديم المنح غير المشروطة؛

(ب) محط تركيز نشاط البرنامج الإنمائي - جغرافيا (أشد البلدان فقرا عملا بمقرر المجلس التنفيذي ٢٨/٩٥)، وموضوعيا (التنمية لخدمة الفقراء، وإتاحة فرص العمل، ولخدمة المرأة والبيئة، عملا بمقرري المجلس التنفيذي ١٤/٩٤ و ٢١/٩٨)، ووظيفيا (إقامة الشبكات وتنسيق وتعزيز الملكية الوطنية وزيادة المشاركة والقدرات)؛

(ج) دور البرنامج الإنمائي في دعم منظومة الأمم المتحدة ككل بما في ذلك دورها المتطور في تعزيز شراكات الأمم المتحدة ودورها في إدارة نظام المنسقين المقيمين؛

(د) مساهمة البرنامج الإنمائي المباشرة في التنمية بدعمه الاستراتيجي للمشاريع في جميع أنحاء العالم.

٥٤ - وقد فصلت تلك الرسائل بما يناسب مختلف الجهات المستهدفة ونقلت على شكل بيانات لمدير البرنامج والمدير المساعد والممثلين المقيمين وأعضاء اللجنة التنفيذية وكذلك على شكل مواد للدعوة. وفيما يلي نبذة من الرسائل التي وجهها البرنامج إلى وسائط الإعلام ووضعها لأغراض الدعوة بشأن مجالات اهتمامه في جميع أنحاء العالم.

(أ) الفقر وموارد الرزق المستدامة - أطلق البرنامج حملة "سباق لمحاربة الفقر" لتوجيه الانتباه إلى برامجه الميدانية للقضاء على الفقر. واعتمدت المكاتب القطرية اليوم العالمي للقضاء على الفقر (١٧ تشرين الأول/أكتوبر) ليكون اليوم الذي تتمحور حوله المبادرات التي تتخذ تجاه وسائط الإعلام وفي مجال الدعوة. وأدرجت ضمن أنشطة الحملة أحداث حية وخطب ومسرحيات لتكوين الآراء وحلقات عمل وقدمت فيها كتب جديدة وإحاطات إعلامية لفائدة المنظمات غير الحكومية. وفي سياق هذه الحملة، قدم التقرير الأول من مجموعة تقارير محاربة الفقر. ووضعت إعلانات لخدمة الجمهور تعرض حاليا في التلفزيون في جميع أنحاء العالم. وكان الهدف من ذلك الاستعانة بشخصيات ومناسبات بارزة لزيادة تعريف الناس في جميع أنحاء العالم بما يقوم به البرنامج الإنمائي للمساعدة في القضاء على الفقر؛

(ب) المساواة بين الجنسين - اتسع نطاق المساواة بين الجنسين والنهوض بالمرأة وأصبح في صميم جميع أنشطة البرنامج الإنمائي. وتنظم المكاتب القطرية للبرنامج كل سنة أحداثا ومؤتمرات صحفية بمناسبة اليوم الدولي للمرأة (٨ آذار/ مارس) لزيادة الوعي بأهمية المساواة بين الجنسين والمسائل الإنمائية وتوجيه الانتباه إلى تلك المسائل. ونظمت في السنتين الأخيرتين حملات في أمريكا اللاتينية لتثقيف الجمهور بضرورة التصدي للعنف ضد المرأة. وبالتعاون مع شركاء أساسيين، اضطلع صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة بدور حافز للقضاء على العنف ضد المرأة في عدة مناطق، عن طريق وضع القوانين والبروتوكولات لحمايتها. وبمناسبة اليوم الدولي للمرأة في آذار/ مارس، استضاف الصندوق أول مؤتمر عالمي

بالفيديو مشترك بين الوكالات، تحت شعار "عالم خال من العنف ضد المرأة" وأذيعت وقائع حية من الجمعية العامة وتخللتها وصلات بثت من نيروبي ونيودلهي ومكسيكو وستراسبورغ. ووضع البرنامج الإنمائي أيضا نشرة صحفية على شكل شريط فيديو لاستخدامها في المكاتب القطرية احتفالا بنفس المناسبة. ووضعت نشرة إخبارية إلكترونية عنوانها "آخر الإجراءات في دنيا المساواة" "GENDER Beat" تتناول مسألتى المرأة والتنمية وكانت المساواة بين الجنسين أيضا موضوع تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩٥؛

(ج) البيئة - متابعة لبروتوكول كيوتو المتعلق بتغير المناخ، اضطلع البرنامج الإنمائي بدور هام في مجال الدعوة قبل وأثناء وبعد المؤتمر الرابع للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ الذي عقد في بوينس آيرس. وأصدر البرنامج التقريرين المعنوين "القضايا والخيارات آلية التنمية النظيفة" و "تعزيز التنمية والحد من انبعاثات غازات الدفيئة: الاتجاهات والخطوط الأساسية" ويتضمن هذان التقريران توصيات لمساعدة البلدان النامية على تنفيذ استراتيجيات التنمية النظيفة. وصدرت شروح ومواد صحفية بشأن تلك الاستراتيجيات، الأمر الذي عزز كثيرا صورة البرنامج الإنمائي في وسائط الإعلام الدولية. ومن خلال برامج مثل برامج بناء قدرات القرن ٢١، ومرفق البيئة العالمية وبروتوكول مونتريال، يساعد البرنامج الإنمائي على زيادة الوعي بأهمية البيئة وعلى فهم ما يقوم به في هذا المجال من مجالات اهتمامه الرئيسية. وفي العام الماضي، نظم مكتب مكافحة التصحر والجفاف بالتعاون مع الشركاء الوطنيين في ٢٥ بلدا تأثرت بالتصحر والجفاف، مسابقة تركز على التكنولوجيات المحلية والتقليدية لمكافحة التصحر وللتخفيف من آثار الجفاف. وعرضت في المؤتمر الثاني للأطراف في اتفاقية مكافحة التصحر مساهمات مختارة للترويج لعمل البرنامج الإنمائي في هذا المجال من مجالات اهتمامه الرئيسية. وساعد البرنامج الإنمائي في إعداد وإصدار التقرير السنوي للمعهد العالمي للموارد؛

(د) "الحكم السليم" - قدم البرنامج الإنمائي دعمه لبرامج الحكم السليم - بمعنى ممارسة السلطة الاقتصادية والسياسية والإدارية لتصريف شؤون البلد - من أجل إيجاد تفاعل مثمر بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني. فقد عزز البرنامج الإنمائي في أفريقيا دعمه لجهود بناء السلام. ونظم المؤتمر الذي عُقد تحت شعار "القيادة، التسريح العسكري وتحدياته" لمعالجة العلاقة بين الأمن والتسريح العسكري والتنمية البشرية في المنطقة والمساعدة من ثم، في زيادة فهم عمل البرنامج الإنمائي في مجال رئيسي من مجالات اهتمامه.

٥٥ - وبالإضافة إلى هذه المساهمات، يواصل البرنامج الإنمائي تعزيز جهوده داخل منظومة الأمم المتحدة لزيادة ما تقوم به الأمم المتحدة من أنشطة في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية على النحو الذي تبين في سياق وصف نقطة العمل ٢. ويساعد البرنامج الإنمائي أيضا بلدان البرامج، في بناء قدرتها على وضع سياسات وأطر الانتقال إلى الاقتصاد السوقي وتنمية القطاع الخاص ومجابهة تحديات العولمة.

٥٦ - ويعنى البرنامج الإنمائي بإدارة الأزمات ويساعد في بناء قدرات الحكومات في فترات ما بعد انتهاء الصراعات (بما في ذلك قدرتها على أن تدمج في المجتمع اللاجئين العائدين والجنود المسرحين والذين شردتهم الصراعات) وعلى التخطيط في مجالي التعمير والإنعاش. وأنشأ البرنامج الإنمائي وحدة

لإزالة الألغام وهو يساعد حاليا ١٢ بلدا على بناء قدرات وطنية لإزالة الألغام. ويمكن للبرنامج من خلال هذه الأنشطة أن يستجيب للاحتياجات المحددة لمجموعة متنوعة من البلدان المشمولة ببرامجه في جميع أنحاء العالم.

الدروس المستفادة والتحديات

٥٧ - الطابع المعقد الملازم للتنمية البشرية المستدامة يجعل من إقامة اتصال بسيط وفعال تحديا بالغ الصعوبة. والمبادرات التي تتخذ في مجال السياسات لا تتحول بسهولة إلى حقائق تعزز صورة البرنامج. وثمة حاجة إلى تعزيز الاتصال بالجهات المستهدفة وذلك بتوضيح وصقل رسائل البرنامج والتركيز على النتائج والمضمون.

٥٨ - ولا بد من صب البيانات المستمدة من برامج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في قالب يجسد النجاحات البشرية المحققة ويعبر عن التجارب الشعبية المكتسبة على الصعيد القطري. فقصص النجاح هذه تتمتع بجاذبية شديدة لدى وسائط الإعلام. غير أن الصعوبة تكمن في تمكين موظفي البرنامج من إقامة الجسور التي تربط قصص النجاح البشرية ببرامج البرنامج ومن ثم تسليط الضوء على الميزة النسبية التي يتمتع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

التدابير المزمع اتخاذها في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١

٥٩ - سيضعف البرنامج الإنمائي جهوده لتشكيل أنشطته على نحو يحقق أقصى قدر من التأثير مسترشدا في ذلك بالدروس المستفادة وبتحليل البيئة الخارجية. ولا يزال إطار النتائج الاستراتيجية في مراحله الأولية، وسيكون خطوة أولى نحو مساعدة المكاتب القطرية على تحديد حجم نتائج عملها ورصدها بانتظام. وعندئذ سيتوافر لدى البرنامج الإنمائي مزيد من المعلومات الملموسة يمكنه من تعزيز أنشطته في مجالات الاتصال والدعوة. وستشكل النتائج والحصائل القطرية عنصرا هاما من عناصر مبادرات الاتصال بالجهات المختلفة.

٦٠ - ومن توصيات البرنامج الإنمائي لعام ٢٠٠١ أن تقوم الإدارة العليا باعتماد رسائل البرنامج الأساسية في مجال الاتصال على نطاق البرنامج. وستستمد هذه الرسائل من النتائج الاستراتيجية، بيد أنها ستنقح وتجمع في قالب يستسيغه المستخدمون لها. وستكون وسيلة لتوضيح أنشطة البرنامج الإنمائي واستقطاب الدعم له. وشعار "السباق ضد الفقر - بوسعنا أن نكسبه خلال حياتنا" مثال على الشعارات التي تحولت إلى حملة عالمية. وثمة حاجة إلى إعداد رسائل مماثلة يسهل فهمها للمجالات الأخرى التي يركز عليها البرنامج الإنمائي.

نقطة العمل ٥: ترشيد المواد الإعلامية والمنشورات

٦١ - يبذل البرنامج الإنمائي قصارى جهده لإصدار منشورات تجسد هويته وتعبر عن إنجازاته وعن القيادة الفكرية التي يتمتع بها في ممارسات التنمية. والمنشورات هي أيضا وسيلة للتعريف بأنشطة المنظمة وأدوات أساسية للدعوة تقوم بنقل رسائل البرنامج الإنمائي. ويعكف البرنامج الإنمائي الآن على ترشيد المواد الإعلامية لتفادي تكاثر المنشورات وضمان الجودة العالية المستمرة وكفالة التوزيع إلى الجهات المقصودة. ولترويج هذه المنشورات، أعدت مجموعات مواد إعلامية ونشرات صحفية موجهة إلى وسائط الإعلام ووزعت على نحو روعي فيه أن يكون استراتيجيا لتحقيق أقصى قدر من التأثير.

النتائج المحققة

٦٢ - أنتج مقر البرنامج الإنمائي والمكاتب القطرية، أو كلّفَت من يقوم بذلك، منشورات ساعدت في تعزيز الريادة الفكرية للمنظمة في مجالات رئيسية هي الفقر والبيئة والعمل والمرأة والإدارة السليمة وبناء السلام. وبعض هذه المنشورات دراسات رائدة طلب البرنامج الإنمائي إجراءها. وتشمل منشورات البرنامج الإنمائي ذات التأثير البالغ المنشورات الوارد ذكرها في الفقرات التالية على سبيل التمثيل لا الإحاطة.

٦٣ - فلا يزال تقرير التنمية البشرية العالمي - الذي يصدر الآن للسنة العاشرة - وسيلة إعلامية ودعائية ناجحة للبرنامج الإنمائي. وتتمتع هذه التقارير، أكثر من غيرها من منشورات البرنامج الإنمائي، بتغطية من وسائط الإعلام الرئيسية المقروءة والمرئية والمسموعة في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وقد استثمرت المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي مفهوم تقرير التنمية البشرية العالمي فأعدت أكثر من ١٠٠ من تقارير التنمية البشرية القطرية بالتعاون مع الحكومات المضيفة وذلك لتشجيع المناقشة العامة ووضع سياسات وطنية للقضاء على الفقر.

٦٤ - ويقدم مكتب الدراسات الإنمائية تحليلات استشرافية للعاملين في مجال التنمية للإسراع بوتيرة التنمية في الشمال والجنوب ويشجع البحوث على أساس الشراكة مع الجهات الرائدة في مجال التنمية. وقد نشر هذا المكتب، في عام ١٩٩٩ تقرير المصالح العامة العالمية - التعاون الدولي في القرن ٢١ الذي يتسم بالريادة إذ إنه يوسع نطاق مفهوم "المصالح العامة" من المستوى الوطني إلى المستوى العالمي، ويستخرج "إطارا فكريا جديدا" لدراسة المساعدات الدولية. ويعزز هذا الكتاب الذي يضم بين دفتيه بحوثا أعدها باحثون بارزون في نظرية التنمية دور البرنامج الإنمائي بوصفه قوة فكرية في مجال التنمية.

٦٥ - وصدر في عام ١٩٩٨ التقرير المعنون: التغلب على الفقر البشري وهو أول تقرير من سلسلة تقارير عن القضاء على الفقر. ويصور هذا التقرير الصادر عن مكتب السياسات الإنمائية مدى التحدي الذي يمثله القضاء على الفقر. ويورد معلومات وإحصاءات عن الفقر البشري وقيّم ما حدث منذ مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية لعام ١٩٩٥، ويسلط الضوء على التدابير المتخذة لمعالجة هذه المشكلة.

٦٦ - وصدر في العام الماضي التقرير المعنون: التحرر من الفقر، وهو تقرير جامع عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها البلدان التي تمر بمرحلة انتقالية في أوروبا ورابطة الدول المستقلة. ويُلقي هذا التقرير، الذي يسترشد بالأعمال التحليلية التي أجراها المكتب الإقليمي لأوروبا ورابطة الدول المستقلة وبمنشورات أخرى من ضمنها تقارير التنمية البشرية الوطنية، نظرة جادة على مشكلات تفاوت الفقر الحادة في المنطقة ويقترح تدابير لمعالجتها.

٦٧ - وصدرت سلسلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اليوم في عام ١٩٩٨ لتقديم معلومات عن التغييرات التي حدثت بفضل عملية إصلاح البرنامج الإنمائي. وتوضح هذه الكتيبات الموجزة موقف المنظمة ومجالات تركيز أنشطتها وإنجازاتها في القضاء على الفقر والإدارة السليمة والمشاركة الشعبية وسبل العيش المستدامة وحماية البيئة والنهوض بالمرأة وبناء السلام ودور البرنامج الإنمائي في إصلاح الأمم المتحدة. وتمثل هذه المنشورات دليلاً مرجعياً مبسطاً للبرنامج الإنمائي في الألفية القادمة ومصدراً نفيساً لفهم المجالات الرئيسية لأنشطة البرنامج.

٦٨ - ويقدم التقرير السنوي المصور معلومات مفصلة عن برامج برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الميدان ويوضح كيف تستخدم موارد التنمية. ويسلط التقرير السنوي: متطوعو الأمم المتحدة لعام ١٩٩٨، الأعضاء على الأنشطة التي يضطلع بها المتطوعون لتحقيق أهداف استراتيجية عام ٢٠٠٠ - إطار لعمل متطوعي الأمم المتحدة بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠٠٠ - مع التركيز على المجالات المواضيعية المتعلقة ببناء السلام والبيئة وفيرس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والمعوقين والمدن. وقد أصدر مكتب الأمم المتحدة لمكافحة التصحر والجفاف تقريراً شاملاً في عام ١٩٩٨ يوضح الدعم الذي يقدمه في تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر على المستوى القطري. وأصدر صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية ثماني نشرات قطرية توضح الجهود التي يبذلها لتقليص الفقر في أقل البلدان نمواً من خلال حُسن الإدارة والتخطيط والتمويل اللامركزيين. وسيُعد المزيد من هذه النشرات في وقت لاحق. وتصدر المكاتب القطرية أيضاً منشورات تتعلق بالدعوة والبرامج وجمع الأموال، عن المبادرات الإنمائية على المستويين المحلي والوطني.

الدروس المستفادة والتحديات

٦٩ - تشكل المواد الإعلامية والمنشورات المناسبة وسائل بالغة الأهمية للتوعية بالأنشطة الإنمائية التي يضطلع بها البرنامج الإنمائي والميزة النسبية التي يتمتع بها في ١٧٤ بلداً وإقليماً يقوم فيها بأنشطته. ومن شأن الإعلام المناسب والموجه بصفة سليمة أن يساعد في زيادة موارد البرنامج.

٧٠ - وبالنظر إلى تكاثر منشورات البرنامج الإنمائي وتفاوت جودة المنشورات المنتجة، أنشأ مدير البرنامج فرقة عمل لاستعراض حالة المنشورات في المنظمة واقتراح سبل لترشيد إصدار المنشورات وكفالة جودتها. وقد اهتمت فرقة العمل إلى عدة مشاكل، ومنها الطابع اللامركزي الذي يتسم به إنتاج المنشورات داخل

البرنامج، والافتقار إلى آلية تمكّن الموظفين والمتعاملين من خارج البرنامج من معرفة المنشورات الموجودة وتلك التي تكون في طور الإعداد؛ وعدم وجود صورة موحدة لمنشورات البرنامج.

٧١ - وقد أعدت السياسة الجديدة للمنشورات بهدف حل هذه المشكلات، وقدمت إلى مدير البرنامج. وأيدت اللجنة التنفيذية التي يرأسها مدير البرنامج هذه السياسة في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٨. وستطبق السياسة في المقر فقط في مرحلتها الأولى. وكونت لجنة المنشورات التي اختير أعضاؤها بعناية على أساس الأقدمية والخبرة الفنية والالتزام بالتنمية والتجربة الميدانية واللغة والتوازن بين الجنسين والمؤلفات المنشورة. والهدف هو أن تكون المنشورات استجابة للطلب وأن تحقق فعالية التكاليف وأن يكون للمنشورات المقترحة غاية واضحة وقراء محددون، وأن تدرج المنشورات، قدر المستطاع، في مبادرات تعبئة الموارد.

التدابير المزمع اتخاذها في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١

٧٢ - ستجتمع لجنة المنشورات مرة كل شهرين لرصد تنفيذ هذه السياسة واستعراض المسائل التي تطرأ وإيجاد السبل لمعالجتها. وستقدم اللجنة تقارير فصلية إلى اللجنة التنفيذية وإلى مدير البرنامج تتضمن آخر المستجدات بشأن تنفيذ سياسة المنشورات والتقدم المحرز والخطط المنفّذة وحالة منشورات البرنامج الإنمائي وتقدير المبلغ الذي أنفقه البرنامج الإنمائي على المنشورات. وسيضمن التقرير بيانات عن عدد المنشورات لذلك العام. وسيلحق هذا التقرير بتقرير سنوي يقدم إلى اللجنة التنفيذية مع مراعاة مقرري المجلس التنفيذي ١٧/٩٧ و ١٥/٩٨.

٧٣ - ويعتزم البرنامج الإنمائي أن يزيد تدفق المعلومات المرتكزة على النتائج في الأشهر القادمة من خلال إصدار عدة صحائف وقائع بعدة لغات. وستظل شعبة تعبئة الموارد تبادر إلى التشاور مع المسؤولين من أو في المدن الرئيسية للبلدان الصناعية حتى يتمكن البرنامج من تزويدهم بما يحتاجون إليه من معلومات. وقد تتضمن هذه المعلومات منشورات من صفحة واحدة وكراسات ونشرات تبرز تأثير أنشطة البرنامج الإنمائي وكيفية استخدام الموارد.

٧٤ - ويعتزم البرنامج الإنمائي أن يصدر أيضا سلسلة من صحائف الوقائع القصيرة لنشر مبادرات البرنامج الفكرية وأفضل ممارساته ودرايته الفنية وذخيرته الغنية من البيانات. وتصف أول صحيفة من صحائف الوقائع هذه صدرت في الآونة الأخيرة بعنوان: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي اليوم: النتائج الحاسمة مختلف جوانب عمل البرنامج في المجالات المواضيعية وترد على أسئلة أساسية بشأن السياسات والتنظيم والتمويل. وستصدر هذه المنشورات بأكثر عدد مستطاع من اللغات الرئيسية وستوزع في المؤتمرات والحلقات الدارسية التي يشارك فيها متكلمون باسم البرنامج. وسيصدر البرنامج الإنمائي أيضا سلسلة من المنشورات ذات الصفحة الواحدة للتعريف بالأنشطة التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ومتطوعو الأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، وهي سلسلة قد تتاح للبرنامج من خلالها موارد إضافية.

٧٥ - وستضعف الجهود لكفالة استعراض التقارير الخاصة للبرنامج الإنمائي والدراسات الفنية الأخرى في المجلات والدوريات الأكاديمية الدولية والوطنية المهمة بالتنمية وذلك بغية إبراز مساهمة البرنامج في الحوار الفكري المتعلق بالمسائل التي تثير اهتمام القراء في هذه الأوساط، وسيبحث البرنامج الإنمائي الموظفين ويساعدهم بصفة خاصة، في نطاق يتماشى مع المسؤوليات الموكلة إليهم، على كتابة البحوث التحليلية الرصينة ونشرها في هذه المجلات والدوريات.

٧٦ - ولن يدخر البرنامج الإنمائي وسعا لحث المؤلفين الذائعي الصيت على إعداد البحوث والكتيبات بل والكتب ونشرها، على أساس مستقل، عن المسائل التي يهتم بها البرنامج، وربطها باحتياجاته من الموارد. وقد حققت الشراكات الأخيرة مع رسالة الخير للبرنامج الإنمائي نادين غورديمير، نتائج طيبة.

نقطة العمل ٦: منح الأولوية للجهات المستهدفة

٧٧ - ترمي دعوة البرنامج الإنمائي لدى الجهات المستهدفة إلى حشد الدعم للبرامج القطرية والأولويات العالمية وتنشيط تعبئة الموارد. ومن الجهات التي يتوجه إليها البرنامج الإنمائي، على سبيل المثال لا الحصر، حكومات البلدان النامية وحكومات البلدان المانحة والبرلمانيون والمنظمات الحكومية الدولية ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية وغيرها من منظمات المجتمع المدني والجهات التشريعية والزعماء الدينيين والعُمد والمشاهير والقطاع الخاص. وتبذل مكاتب البرنامج الإنمائي في المقر وفي البلدان المانحة والمكاتب القطرية عن قصد جهداً لإعداد رسائل تناسب هذه الجهات المتميزة بغية تعميق الفهم وتغيير أنماط السلوك والمواقف إزاء البرنامج واستقطاب الموارد للمنظمة.

النتائج المحققة

٧٨ - أصدر البرنامج الإنمائي في عام ١٩٩٧ سياسته المتعلقة بالكشف الإعلامي التي تمكّن المنظمات غير الحكومية والجمهور من الحصول على قدر أكبر من المعلومات عن عمليات البرنامج. وقد أنشئ فريق الرقابة على الإعلام والوثائق الذي يتكون من ثلاثة ممثلين للبرنامج وممثلين من قادة المنظمات غير الحكومية. ونُشرت السياسة على صفحة الاستقبال الخاصة بالبرنامج وهي توزع في المناسبات الرئيسية للمنظمات غير الحكومية. وذلك مثال واحد يبين كيف يعمل البرنامج ليصبح أكثر قرباً من الجهات التي تتعامل معه ويسر على منظمات المجتمع المدني عملية التعاون معه.

٧٩ - ويشارك كبار موظفي البرنامج الإنمائي شهرياً كمناقشين في الجلسات الإعلامية الأسبوعية الموجهة للمنظمات غير الحكومية والتي تنظمها إدارة شؤون الإعلام بالأمانة العامة. ويتعاون البرنامج الإنمائي مع منظمات غير حكومية مختلفة في عقد اجتماعات أو تنظيم أنشطة في طائفة متنوعة من الموضوعات. وقد ساعد ذلك على فهم عمل البرنامج الإنمائي على نحو أفضل وجعل إدارة الاتصالات والإعلام تطلب متكلمين من البرنامج في المناسبات التي تنظمها.

٨٠ - وقد أعد البرنامج الإنمائي استراتيجية للتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية مثل منظمة الوحدة الأفريقية وأمانة الكمنولث ورابطة جنوب شرق آسيا للتعاون الإقليمي ومنظمة الدول الأمريكية والجامعة العربية ومنظمة الفزانكوتونية واللجنة الأوروبية ومجموعة ال ٧٧، وذلك بغية تعزيز أواصر التعاون مع المنظمات الحكومية الدولية في المسائل المرتبطة بالتنمية البشرية المستدامة.

٨١ - وقد شرع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في برنامج للأنشطة مشترك مع المؤتمر العالمي المعني بالدين والسلم بهدف الوصول إلى القادة الدينيين. وعقدت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي مناسبات دينية في مجال الحوار بين الأديان اشترك فيها اثنان من مؤيدي البرنامج الإنمائي هما لاعب كرة السلة الأمريكي ديكيمبي موتومبو والممثل داني غلوفر، وذلك للاحتفال باليوم الدولي للقضاء على الفقر. وكان الهدف حفز الدعم الذي يقدمه القادة الدينيون وحثهم على الكلام حول الرسالة العالمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما يتعلق بالقضاء على الفقر.

الدروس المستفادة والتحديات

٨٢ - إن الاستراتيجية المشتركة للاتصال والدعوة تقوم على أساس أن النهج القائل "قياس واحد يناسب الجميع" هو بكل بساطة ليس الطريق للوصول إلى الجهات المستهدفة. وقد تعلم البرنامج الإنمائي أن النهج لا بد أن تتكيف مع الظروف والخبرة بالنسبة لكل بلد وكل حالة، لا سيما البيئة الخارجية للتعاون الإنمائي.

٨٣ - وهناك اعتراف داخل البرنامج الإنمائي بأهمية دور المنظمات غير الحكومية وسائر منظمات المجتمع المدني. ومما يدل على ذلك أنه يوجد في المكاتب الإقليمية في المقر ومكاتب الاتصال والمكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي موظفون يعملون بصورة محددة على تنمية العلاقات مع المنظمات غير الحكومية والبرلمانيين وسائر الجهات المستهدفة. غير أنه يلزم التنسيق على نحو أفضل بين أنشطة الاتصال وإجراء اختيار في مجال المنظمات غير الحكومية لتحقيق الفائدة المتبادلة والحد الأقصى من الأثر.

التدابير المزمع اتخاذها في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١

٨٤ - يعمل البرنامج الإنمائي كفريق مع نظم سيسكو، وهي شركة دولية لربط شبكات الإنترنت، من أجل الشروع في مبادرة عالمية جديدة لمكافحة الفقر. وسيقوم البرنامج الإنمائي ونظم سيسكو بتنظيم حدث موسيقي عالمي يجري في الوقت نفسه على ثلاثة مسارح، في لندن وجنيف ونيويورك في عام ١٩٩٩. وبناء على الخبرات التي اكتسبها البرنامج الإنمائي خلال السنتين الماضيتين، سيتعاون البرنامج مع نظم سيسكو لتنظيم احتفاله السنوي للمكافآت بقصد تكريم أفراد على شجاعتهم في مكافحة الفقر في مجتمعاتهم المحلية. والهدف هو زيادة اهتمام وسائط الإعلام وتوليد تأييد ملموس لأنشطة البرنامج الإنمائي في مجال القضاء على الفقر.

٨٥ - وعلى المستوى العالمي، يضطلع البرنامج الإنمائي ببرنامج عالمي لمدة ثلاث سنوات مع منظمات المجتمع المدني يقود تنفيذه مكتب السياسات الإنمائية. ويحدد هذا النشاط المشترك معالم إطار لتعزيز إسهام المجتمع المدني في تشجيع الحد من الفقر. كما يسعى إلى إرساء أعمال الحكومات على نحو أعمق فيما بين مواطنيها وتقديم بدائل متسقة ومقنعة للتغيير الاجتماعي على مستوى عالمي.

٨٦ - وسيقوم البرنامج الإنمائي بدعوة الأعضاء في المجلس الاستشاري لرؤساء البلديات التابع للبرنامج إلى إلقاء الكلمات في المنتديات العامة، وإجراء المقابلات مع وسائط الإعلام، وكتابة الرسائل إلى محرري كبرى الصحف والمجلات. كما سينتج البرنامج الإنمائي على نحو مشترك مواد إعلامية ستنتشر على صعيد عالمي فيما بين الزعماء الدينيين لمختلف الأديان. وسيساعد ذلك على تكوين الدعم للبرنامج الإنمائي فيما بين هؤلاء الزعماء والأفراد.

٨٧ - وسيواصل البرنامج الإنمائي الاستفادة من اجتماعات المنظمات الحكومية الدولية بوصفها منابر للدعوة إلى التعاون الإنمائي. والهدف هو إتاحة المعلومات لرؤساء الدول أو الحكومات وسائر الزعماء السياسيين إذا رغبوا في الإشارة إلى البرنامج في بياناتهم وتصريحاتهم. وستبذل الجهود على صعيد البرنامج الإنمائي كله من أجل الاستمرار في تقديم إسهامات هامة لهذه الأهداف، عن طريق المحاضرات وحلقات العمل والزيارات وأنماط التعامل الأخرى في البلدان المانحة وفي العالم النامي.

٨٨ - وسيجري تشجيع الممثلين المقيمين، على أساس أكثر دواماً، على الاعتماد على الدعم الفعال والمشاركة التي تقدمها المنظمات غير الحكومية المناسبة ورابطات الأمم المتحدة والهيئات الفنية التي لها اهتمامات إقليمية أو مواضيعية محددة، في مجال رفع سمعة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

نقطة العمل ٧: تكثيف الشراكة مع بلدان البرامج

٨٩ - إن تعزيز الشراكات مع بلدان البرامج هو مبدأ أساسي للاستراتيجية المشتركة للاتصال والدعوة. فبلدان البرامج دور هام تؤديه في مجال الدعوة وذلك بشرح أنشطة البرنامج الإنمائي والدعاية لها، وإبراز مزاياها النسبية لأصحاب المصلحة في البرنامج الإنمائي وممثلي العالم الصناعي في بلدان البرامج. والهدف هو كفالة تحقيق أكبر قدر من تغطية أنشطة البرنامج الإنمائي في وسائط إعلام البلدان النامية والبلدان المانحة، وتعبئة الدعم السياسي والمالي للمنظمة. كما تقدم المكاتب القطرية مواد إعلامية وقصصاً للنجاح ذات اهتمام إنساني إلى المقرر كي تستعملها وسائط الإعلام لأغراض الدعوة ولعرضها على شبكة الإنترنت.

النتائج المحققة

٩٠ - إن أفضل القصص الإخبارية عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وأفضل الفرص لتكوين الأنصار تأتي من بلدان البرامج. فممثلو البرنامج الإنمائي المقيمون يتعاملون مع وسائط الإعلام في بلدان البرامج والبلدان المانحة على السواء. وهم يجتمعون بانتظام مع سفراء البلدان المانحة لدى بلدان البرامج، ومع بعثات المعونة، والزوار الدوليين من أصحاب التأثير، والبرلمانيين والحكومات، ويضطلعون بإلقاء كلمات مناسبة

للهدف. كما يدعمون رؤساء الدول في شرح رسائل البرنامج الإنمائي. وقد ساعدت هذه الأعمال المتنوعة التي يقوم بها الممثلون المقيمون على زيادة تفهم البرنامج الإنمائي وزيادة الموارد المقدمة إليه.

٩١ - ففي عام ١٩٩٨، عقد المكتب الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ اجتماعاً للممثلين المقيمين إلى جانب اجتماعه الألفي الإقليمي مع حكومة جمهورية كوريا. وقد ألقى مدير البرنامج خطاباً في اجتماع الممثلين المقيمين تضمن الحديث عن أنشطة الشؤون العامة والدعوة حيث فيه المجموعة على استهداف وسائل إعلام البلدان المانحة في بلدان البرامج كي تعرض مشاريع البرنامج الإنمائي الناجحة. وكان من بين النتائج المباشرة ازدياد المقالات عن البرنامج الإنمائي في صحف البلدان المانحة.

٩٢ - وفي عام ١٩٩٩، ارتقى البرنامج الإنمائي بالتدريب في مجال وسائل الإعلام والدعوة إلى مستوى جديد. فقد أجرى، لأول مرة، حلقات عمل في بنن والمغرب تربط وسائل الإعلام وأعمال الدعوة مباشرة باستراتيجية التمويل الجديدة وبنهج التنمية القائم على تحقيق النتائج.

الدروس المستفادة والتحديات

٩٣ - تشكل عمليات التدريب، هي وأمور أخرى، فرصة للممثلين المقيمين وموظفي الشؤون العامة الوطنيين لإبراز التحديات التي تواجهها المكاتب القطرية لدى اضطلاعها بالأنشطة المتعلقة بوسائل الإعلام والدعوة. ومن بين هذه التحديات ما يلي: الافتقار إلى الموارد البشرية والمالية في المكاتب القطرية؛ والحاجة إلى تحسين الحصول على المعلومات المتعلقة بالبرامج والسياسة العامة؛ والحاجة إلى معدات الحاسوب وبرامجه الحديثة كي يرتفع مستوى المكاتب القطرية والموظفين ليوافق الألفية الجديدة؛ والحاجة إلى ربط أفضل بالشبكات لتبادل الأفكار وتحديد الفرص الجديدة لتعبئة الموارد.

٩٤ - إن القصص الكبيرة التي تجتذب اهتمام وسائل الإعلام هي حالات الطوارئ وحالات الصراع. وقد تعلّم البرنامج الإنمائي أن من المفيد للمنظمة أن تشكل "فريق شؤون عامة للأزمات" يتألف من موظفي الشؤون العامة الذين يمكن أن يدعون للعمل في غضون مهلة قصيرة، وتكون لديهم خبرة بوسائل الإعلام الدولية، ويستطيعون تزويد وسائل الإعلام بمعلومات مستكملة في أثناء حالات الطوارئ. ويؤدي هذا إلى إتاحة فرصة متميزة للبرنامج الإنمائي للإبلاغ عما يتحقق بعد ذلك من إصلاح وتطورات طويلة، وذلك في تقارير تقدم إلى الصحفيين في وقت لاحق.

التدابير المزمع اتخاذها في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١

٩٥ - يقدم البرنامج الإنمائي المساعدة والمشورة للمكاتب القطرية لدى أداؤها لوظائفها في مجال الدعوة والاتصال. وبناء على الخبرة المتحصلة من بنن والمغرب، سيعمل البرنامج الإنمائي على تكثيف التدريب لموظفي الشؤون العامة في آسيا والمحيط الهادئ، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأوروبا ورابطة الدول المستقلة. والهدف هو تزويد جميع موظفي البرنامج الإنمائي في بلدان البرامج بالمهارات اللازمة لتعزيز عمل المنظمة مع زيادة الدعم لأنشطتها في إطار استراتيجية التمويل الجديدة. ويستحسن تخصيص بند في الميزانية لجميع البرامج والمشاريع الجديدة الخاصة بالشؤون العامة، على نحو ما ينص عليه "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠١".

٩٦ - وسيواصل البرنامج الإنمائي دعوة ممثلي الجهات المانحة الى المساعدة على توضيح التوقعات ونواحي القلق ونواحي الاهتمام فيما يتعلق بالبرنامج الإنمائي. وسيطلب إليهم أن يسدوا المشورة للبرنامج الإنمائي بشأن التطور والتغيير في اتجاه أوضاع بلد كل منهم في مجالات حساسة كالرأي العام وتحديد الأولويات، وبيان الأولويات وقنوات الدعم الدولي، وتقديم تشجيع أفضل للبرنامج الإنمائي لدى كامل نطاق الجهات الفاعلة كل في بلده.

نقطة العمل ٨: وضع استراتيجيات متميزة بالتعاون مع كل بلد مانح، بناء على العمل الهام الجاري الذي تؤديه مكاتب الاتصال

٩٧ - إن الطريقة التي يتعامل بها البرنامج الإنمائي مع الحكومات وسائر الجهات في البلدان المانحة ذات أهمية لزيادة تفهم المنظمة وكفالة دعمها وتوفير الموارد لها.

٩٨ - وإن الجهات المانحة في لجنة المساعدة الإنمائية التابعة للدول الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي هي جهات هامة في مجال المساهمة في الموارد الأساسية للبرنامج الإنمائي. وفي اجتماع التمويل المعقود في نيسان/أبريل ١٩٩٩، قدر أنه، لأول مرة منذ سبع سنوات، ستزيد ١٣ جهة مانحة في إطار لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي من مساهماتها الأساسية (بقيمة العملة المحلية) في عام ١٩٩٩. وأكدت ٦ جهات أخرى أنها ستحافظ على مستوى تبرعاتها الأساسية المعلنة لعام ١٩٩٨. وأعلن ثلاثة عشر بلدا عن تبرعات لعدة سنوات، كان ما أعلنه ١٢ بلدا منها لسنتي ٢٠٠٠ و ٢٠٠١. ومن المهم الاستفادة من هذا الزخم لزيادة حجم تمويل البرنامج الإنمائي والقدرة على التنبؤ بهذا التمويل على حد سواء.

٩٩ - وشراكات البرنامج الإنمائي مع الجهات المانحة تعمل على مستويات مختلفة:

(أ) على مستوى بلد البرنامج من خلال شبكة مكتبه الواسعة؛

(ب) من خلال المجلس التنفيذي؛

(ج) في البلدان المانحة - من خلال مكاتب الاتصال في المنتديات الدولية ومع كبار صانعي القرارات وصانعي الرأي (البرلمانيون، والمنظمات غير الحكومية، ومراكز المشورة والقطاع الخاص، وغيرها).

النتائج المحققة

١٠٠ - منذ بدء العمل في عام ١٩٩٥ باستراتيجية الاتصال والدعوة، كثف البرنامج الإنمائي جهوده المبذولة في مجال الاتصال والدعوة على جميع هذه المستويات - فاتبع نهجا متمایزا مصمما ليناسب خصوصيات البلد المعني، كما أحدث شراكات جديدة مع المؤيدين له في البلدان المانحة.

١٠١ - فعلى مستوى بلدان البرامج، حدثت مبادلات منتظمة، من خلال أمور منها دور التنسيق الذي يضطلع به الممثل المقيم وفريقه في مجال العلاقات مع ممثلي البلدان المانحة الموجودين في البلد المضيف - مثلا، في سياق النهج والتنسيق البرنامجيين.

١٠٢ - ومن خلال المجلس التنفيذي، حظيت الجهات المانحة بفرصة للكلام حول ما يميز البرنامج الإنمائي عن الجهات الأخرى التي تقدم الخدمات الإنمائية ولتعزيز صورة المنظمة من خلال سن التشريعات. وقد اكتسبت بعض هذه الجهات، من خلال زيارات المجلس الميدانية، معرفة أولية بدور البرنامج الإنمائي في مختلف مراحل التنمية في عدد متنوع من البلدان التي يعمل فيها البرنامج.

١٠٣ - وفي البلدان المانحة، جرى السعي للحصول على نتائج من خلال استراتيجية ذات ثلاث شعب. الأولى هي أن مدير البرنامج ومدير البرنامج المساعد، والممثلين المقيمين/المنسقين المقيمين وغيرهم من كبار المديرين قاموا بزيارة الوزراء، والموظفين الحكوميين، والبرلمانيين، والمنظمات غير الحكومية، وغيرهم من صانعي القرارات في البلدان المعنية، وشاركوا في منتديات على مستوى رفيع. والثانية هي أنه عقدت مشاورات منتظمة على مستوى كبار الموظفين مع عدد كبير من البلدان المانحة لتبادل الآراء بشأن أفضل سبل التعاون فيما يتعلق بالقضايا - الموضوعية والتنفيذية والإدارية وقضايا التمويل والاتصال والدعوة. والثالثة هي أن البرنامج الإنمائي قام، من خلال شبكة مكاتبه (في جنيف وواشنطن وكوبنهاغن وطوكيو، ومؤخرا في بروكسل) ومن خلال مراسليه، الذين يجرون الاتصال مع معظم البلدان المانحة، بتطبيق نهج متمایز يناسب البلد المعني. وقد أدت لجان الأمم المتحدة ورابطاتها في البلد المعني دورا داعما هاما.

١٠٤ - وفي عام ١٩٩٨، شرع البرنامج الإنمائي في عملية من أجل وضع تخطيط أشمل للعمل بين مختلف المكاتب في البلدان المانحة بهدف تحقيق التكامل في خطط العمل بين هذه المكاتب من جهة وبينها وبين المقر من جهة أخرى.

١٠٥ - وقد وفرت هذه الاستراتيجية ذات الشعب الثلاث فرصا للبرنامج الإنمائي كي يطلع الآخرين في المجموعة المتنوعة من البلدان التي يعمل فيها في أنحاء العالم على أمثلة من قياداته الفكرية في التنمية البشرية المستدامة وإسهامه في تحسين حياة الناس.

الدروس المستفادة والتحديات

١٠٦ - لقد تم تعلم خمسة دروس رئيسية. فلبو غ الحد الأقصى من التأثير، لا بد من التحليل لاكتشاف أي نوع من المؤيدين في كل بلد لديه الحد الأقصى من النفوذ، وتركيز الأنشطة على هذا الهدف المختار. والاتصالات على المستوى الرفيع ذات أهمية حاسمة. والاتساق والاستمرار مهمان. وبناء علاقات شراكة مستدامة عملية طويلة الأجل. ومن المهم أن يصمّم ما يقوله البرنامج الإنمائي عن نفسه، وكيف يقوله، ليناسب خصائص الجمهور المقصود.

١٠٧ - وينبغي عمل المزيد لتشجيع جميع شركاء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كي يعلنوا عن البرنامج وأصوله ومواطن قوته ونواتجه وخدماته وكيف يتميز عن الجهات الأخرى التي توفر التعاون الإنمائي - على المستوى القطري والإقليمي والعالمي.

١٠٨ - وسيحتاج العمل على الصعيد القطري، من خلال المجلس التنفيذي ومن خلال شبكة مكاتب البلدان المانحة، إلى توسيع لنطاقه وتعميق لأبعاده. وثمة حاجة في هذا الصدد إلى بذل المزيد لمواصلة الأعمال التي بدأت في عام ١٩٩٨ في مجال تخطيط الأعمال الشامل والتفاعلي فيما بين مختلف مكاتب الاتصال وبينها وبين المقر والمكاتب القطرية في بلدان البرامج.

التدابير المزمع اتخاذها في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١

١٠٩ - سيواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي نهجه القائم على تخصيص برامج لاحتياجات البلدان، منشأ شراكات استراتيجية، ومكثفا لدعاية بالغة الأثر وفعالة من حيث التكلفة، وذلك مراعاة للبيئة المتغيرة اللازمة للتعاون من أجل التنمية. فعلى الصعيد القطري، سيشجع الممثل المقيم على تبادل المعلومات عن البرنامج الإنمائي بطريقة نشطة مع المانحين الممثلين في البلد المعني. وسيهيئ المجلس التنفيذي للمانحين فرص الحديث بإيجابية عن أوجه الاختلاف بين البرنامج الإنمائي وغيره من مقدمي خدمات التنمية. والزيارات الميدانية التي ينظمها المجلس التنفيذي ستزود المانحين بدليل من المصدر على أعمال البرنامج الإنمائي. وفي البلدان المانحة نفسها، سيكشف البرنامج الإنمائي دعايته للمنظمة، مع التركيز على الاتصالات البالغة الأثر في المجالات المستهدفة، وتعزيز الشراكات الطويلة الأجل، وكفالة نهج متسق ومنظم وعلى نطاق البرنامج تجاه المانحين.

نقطة العمل ٩ - تقييم وتقدير أثر النهج والمواد والأدوات القائمة

١١٠ - تميل الكثرة من أعمال المنظمة المتعلقة بتقييم وتقدير أثر النهج والمواد والأدوات القائمة إلى أن تكون ذات طابع تشكيلي. ويستتبع ذلك على الصعيد القطري توافر الدعم من الحكومات والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام في عملية التقييم.

النتائج المحققة

١١١ - ترصد شعبة الشؤون العامة في المقر استخدام وسائط الإعلام لما تقدمه لها الشعبة من معلومات يوميا. وفي عام ١٩٩٨، بدأت عملية نشطة لتتبع التقارير المطبوعة والإذاعية عن طريق أحد محررات البحث على شبكة الإنترنت لمعرفة عدد الأخبار التي تحتوي مصنفاً من البرنامج الإنمائي. والهدف من ذلك هو تتبع جميع حالات نشر المقالات المتعلقة بالبرنامج الإنمائي في مجموعة مختارة من وسائط الإعلام العالمية. وتقدم هذه الأخبار إلى مدير البرنامج ومدير البرنامج المساعد وغيرهما من كبار المديرين في المقر كمعلومات تستخدم في اجتماعاتهم الرفيعة المستوى العديدة التي يعقدونها مع قادة الرأي للمساعدة على تشكيل خططهم دعماً لأهداف التنمية.

١١٢ - ويواصل البرنامج الإنمائي تحديث المواد والبيانات الإعلامية الرئيسية العامة بحيث تعكس إصلاح البرنامج الإنمائي ودوره القيادي في مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وبذلت جهود خاصة لتحسين استهداف الجماهير وإيصال مواد الدعوة باللغات الرسمية للأمم المتحدة. وأعدت قوائم موسعة للمراسلة والاتصال لمعالجة أسس الاتصال التالية: اختيار الجماهير، وعدم الإثقال على الجماهير، وعدم إرسال كل شيء للجميع. والغرض من ذلك هو كفالة إرسال المواد الإعلامية الملائمة إلى العناصر المستهدفة لإحداث التأثير المنشود.

١١٣ - ولمواصلة تحسين دقة الإرسال المباشر للمواد الإعلامية، أعد نظام خاص لإدارة المراسلة والتوزيع والحصص بصفة تجريبية في العام الماضي في مكتب الموارد والشؤون الخارجية. وتحتوي قاعدة البيانات هذه على حوالي ٢٥ ٠٠٠ اتصال شاملة شركاء خارجيين وعدداً من كبار موظفي البرنامج الإنمائي. وسيساعد هذا النظام على القضاء على الازدواجية - وبالتالي تخفيض التكاليف - في توزيع المواد الإعلامية التي يصدرها البرنامج الإنمائي. وجرى عروض لوحدة أخرى في المقر هدفها الأسمى هو اعتماد هذا النظام على مستوى البرنامج.

الدروس المستفادة والتحديات

١١٤ - اكتشف البرنامج الإنمائي من خلال الخدمات الإعلامية المقدمة على شبكة الإنترنت حالات من الخطأ في تصوير البرنامج الإنمائي في الجرائد والتقارير البرقية لوكالات الأنباء وتمكن من تصحيح هذه الأخطاء في وسائط الإعلام عن طريق رسائل إلى المحرر ومقتطفات من الآراء.

١١٥ - وأخذ بضرورة الإلمام بالاتصالات والدعوة كجزء من المؤهلات الأساسية التي ينبغي أن يتمتع بها ممثلو البرنامج الإنمائي المقبولون. وينبغي أن تكون مهمة الحديث إلى وسائل الإعلام وإقامة التحالفات والشراكات من بين مسؤوليات جميع موظفي البرنامج الإنمائي، وعلى رأسهم الممثلون المقيمون وغيرهم من كبار المديرين العاملين في البرنامج. ويتمثل التحدي في أن تغرس في الأذهان ثقافة اتصالات ودعوة في المنظمة بكاملها على جميع المستويات.

التدابير المزمع اتخاذها في الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠١

١١٦ - يأمل البرنامج الإنمائي في أن يتتبع بصورة منتظمة زوار مواقعه على شبكة الإنترنت التي تديرها المكاتب والوحدات القطرية لرصد عدد مرات زيارة هذه المواقع، وما هي المواقع التي يزورها المتصفّحون للشبكة، وما هو نوع المعلومات التي يكثر الوصول إليها، وما هي الأسئلة المطروحة. وإذا استثمرت الموارد في أحدث التكنولوجيات المتاحة، فسيدرج البرنامج الإنمائي أيضا في هذه المواقع استبياناً موجهاً لمتصفحها لملء بياناته (على أساس تطوعي) لتحديد أنماط المتصفحين المهتمين بالبرنامج الإنمائي وأعماله. وهذا النوع من المعلومات سيمنح البرنامج الإنمائي من ترشيد المعلومات والتوجه إلى الجهات المستهدفة بطريقة أفضل في مجال وصول خدماته المتصلة بالإعلام والدعوة.

١١٧ - وسيصير تقييم النهج والمواد والأدوات القائمة ورصدها في مجالي الاتصال والدعوة جزءاً لا يتجزأ من حلقات العمل المتعلقة بالتدريب على الشؤون العامة التي سيعقدّها البرنامج الإنمائي في المستقبل. ويتعهد البرنامج الإنمائي بتعزيز مهمة التقييم وكفالة الإفادة من الدروس المستفادة لتحسين نهج الإعلام والدعوة. والهدف من ذلك هو معرفة ما إذا كانت الأدوات والنهج تساعد على زيادة فهم ما يعنيه البرنامج الإنمائي وما يفعله، وما إذا كانت تساعد على زيادة الدعم المقدم للبرنامج الإنمائي وما إذا كانت تساعد في زيادة موارد البرنامج.

نقطة العمل ١٠ - تقديم تقرير إلى المجلس التنفيذي يتضمن مزيداً من التحليلات ويحدد الأغراض والأهداف والآثار المتعلقة بالتكلفة

١١٨ - جاء هذا التقرير نتيجة لمشاورات مكثفة مع المجلس التنفيذي خلال الدورات العادية، وحوارات جرت بين الدورات، واجتماعات مخصصة له عُقدت مع أعضاء المجلس. ويواصل البرنامج الإنمائي الإفادة من توجيهات المجلس وإرشاداته من حيث تحسين دقة تحديد أغراض الاستراتيجية المشتركة للاتصال والدعوة وأهدافها وآثارها من حيث التكلفة. وسيواصل البرنامج الإنمائي تقديم تقاريره بصورة منتظمة عن التقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية.

رابعاً - إجراءات المجلس التنفيذي

١١٩ - قد يود المجلس التنفيذي أن يتقدم بآرائه عن أفضل طريقة يمكن أن يتبعها البرنامج الإنمائي لمواجهة ما تم التركيز عليه في التقرير من تحديات تتعلق بالاتصال والمعلومات، لا سيما ما يلي:

١ - تأييد نهج الاتصال والدعوة المعروف في الوثيقة DP/1999/19، باعتباره إطاراً سياسياً واسع النطاق لأنشطة الشؤون العامة والدعوة التي يضطلع بها البرنامج الإنمائي؛

٢ - تأكيد أهمية الجهود المتواصلة لبناء وتكثيف ثقافة الاتصال في البرنامج الإنمائي بغية استهداف جمهور عالمي وتعزيز التعاون والشراكات على الصعيد العالمي.

— — — — —